الكويت تعود إلى خاصرتها العربية بقوة

عبدالملك السلال

عادت دولة الكويت الى محيطها الاقليمي والعربي لتتصدر المشهد السياسي وتشغل الفراغ الذي تركته بعض الدول والمنظمات العربية في المنطقة لتكون على مستوى التحديات وترتقي مع ما يجمعها في محيطها العربي لمواجهة تلك التحديات بروح مسئولة تذكرنا على الأقل بانه لايزال للعرب دور مؤثر ولو على المستوى الإقليمي وذلك في غياب واضح للجامعة العربية التي احتجبت عن الاضواء .... يعد استضافة الكويت للقمة العربية الافريقية واعمال مجلس التعاون الخليجي الذي حاول الارتقاء من خلال هذه القمة الى التحول الى الاتحاد وهذه مساع حميدة تحسب لأمير الكويت .

دليلاً إضافياً على عودة القوة لهذا البلد إلى محيطه الإقليمي والدولي مما زاد من مساحة التفاؤل في الأوساط السياسية والإعلامية الخليجية حيال تحويل منظومة مجلس التعاون الخليجي إلى اتحاد يقوم على غرار الاتحاد الأوروبي.

،وبحسب المعطيات المتوفرة فان الاتحاد الخليجي المأمول أن يحفظ لكل دولة استقلالها و لا يمس، سيادتها ، أي انه اتحاد سياسي – عسكري أكثر كفاءة يستطيع الوقوف أمام التحديات الجامحة التي تحيط بدول المنطقة التي تبدو أنها على فوهة بركان .

فكرة الانطلاق الى الاتحاد تم تداولها سابقا في قمة مماثلة للرياض العام الماضي لتعود وتطرح مجددا امام القمة المماثله بالكويت والتي كان مؤملا ان تتسارع خلاله الانتقال من منظومة مجلس التعاون إلى مرحلة الاتحاد الخليجي ككيان قوي يصمد أمام التحديات الإقليمية والدولية.

إذ تتوفر كافة المقومات التاريخية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تعزز هكذا خطوة بين دول مجلس التعاون و قد حان الوقت للانتقال إليها وقد تكون تاجلت بفعل اعتبارات سياسية وحسابات داخليه إلا ان الفكرة لا تموت بتقادم الزمن

فلدى دول المجلس مقومات تجمع اكثر مما تفرق .

ويبدو أن التغييرات التي طرأت على المنطقة العربية خلال الفترة الماضية فيما عرف بثورات الربيع العربي وتزامنها مع أحداث عنف دامية شهدتها البحرين وهي دولة خليجية قد دفعت قادة دول مجلس التعاون للتفكير في بلورة رؤية جديدة لتقوية الكيان الخليجي في مواجهة المخاطر المحتملة وفقا لاستراتيجية مشتركة وبخاصة في المجال العسكري والأمني..

وهو مادفع قمة الكويت لتتبنى انشاءمجلس عسكري موحد في اطار المنظومة الدفاعية المشتركة التي تضمن لدول الخليج أمنها واستقرارها ..وهي التي اكدت على أن أمن اليمن جزء لا يتجزأ من استقراراها ومن هنا جددت قمة الكويت بقياده اميرها صباح الاحمد جابر الصباح دعمها الكامل للتسوية السياسية الجارية وجهود الرئيس عبدربة منصور هادي وشجاعته في الابحار باليمن الى بر الامان ومنددة في الوقت نفسه بالحادث الاجرامي البشع الذي استهدف مجمع الدفاع في العرضي الذي راح ضحيته اكثر من 52 شهيدا معظمهم من المدنيين .

إلى ذلك جاءت قمة الكويت العربية الافريقية لتؤكد من جديد ضرورة التكامل فيما بينها استكمالا لمقررات قمم سابقة عربية وبما يضمن عودة الدفء المتدفق بين العرب والافارقة كونهم جزءا من منظومة تعاون مشترك وقد شعرت الدول العربية والإفريقية بأهمية التقارب بينها، والذي لا يغني عن تعاونها مع الغرب، أو حتى دول الشرق الصاعدة "الصين، إيران، ماليزيا، وغيرها"، لذا كانت حريصة على محاولة التغلب على العقبات التي ربما تحول بينها وبين زيادة حجم التنمية والاستثمار، باعتبار المدخل الاقتصادي التنموي هو الأساس بعدما فشل المدخل السياسي، أو أن آثاره كانت محدودة، ومن هنا جاءت قمة الكويت الثالثة تحت شعار: شركاء في التنمية والاستثمار.

و تمحورت توصيات القمة في التوصيات الاقتصادية بالأساس، إلا أنها لم تغفل الأبعاد السياسية والأمنية على اعتبار الترابط العضوي بين هذه الأبعاد الثلاثة.

حدث الساعة

السلام المزعوم

إسكندر المريسي

■ ،، في ظل المحاولات الأميركية الجديدة والقديمة في آن واحد لتحريك المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية يزداد خطر المشروع الاستيطاني الذي ينفذه الكيان الصهيوني.. يأتي ذلك فيما اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب المقررعقده أواخر الشهر الجاري لبحث العملية السلمية التي يجري طرحها من طرف واحد

بينما إسرائيل ترفض من حيث المبدأ مباحثات السلام ولا ترى في ذلك إلا تعزيزا لوجودها وأمنها الإقليمي.

ومنذ انعقاد مؤتمر مدريد عام 1990م وحتى اللحظة الراهنة جرت مفاوضات عدة برعاية أميركية وأوروبية بين الفلسطينين والإسرائيليين وأسفرت عن اتفاقيات ومقررات وتوصيات كان معظمها يدور حول وقف الاستيطان، لكن تعنت إسرائيل حال دون تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في المباحثات السابقة وبالتالي فإن السلام المزعوم صار عبر كل المفاوضات وسيلة لدعم المشروع الاستيطاني للكيان الصهيوني.

لأن من أبسط الحقائق الثابتة في الواقع أن فلسطين تحت الاحتلال كحقيقة يعلمها الجميع والاستيطان نتيجة لذلك الاحتلال وثبت عبر مراحل السلام التي جرت في السابق أنه كان لإضفاء المشروعية على إسرائيل تحقيقاً لأمنها الإقليمي واستمرارا في مشروعها التوسعي ضد الشعب الفلسطيني الذي يعاني من ذلك الاحتلال وما يقوم به حالياً من خلال مشروع برافر من تهجير للمواطنين والتوسع في بناء المستوطنات، الأمر الذي يجعل من عملية السلام الجديدة ليست إلا مثل نظيراتها السابقة ثبت فشلها لأن فلسطين أخذت بقوة الاحتلال وبتواطؤ دولي ولا يمكن إنهاء الاحتلال إلا بالطريقة التي احتلت بها فلسطين لأن الاجتماعات الطارئة لوزراء الخارجية العرب ليست جديدة ، بل سبق وأن قدمت مبادرات عربية بشأن السلام مع إسرائيل وأدت إلى نتائج عكسية.

حيث زاد التعنت الصهيوني خصوصاً في العدوان المتكرر على قطاع غزة فضلاً عن استمرار سياسة الاستيطان الوحشية والتي أخذت أبعاداً مختلفة وأصبحت جزءا لا يتجزأ من استراتيجية السياسة الاسرائيلية داخل فلسطين المحتلة ودائماً ما عقدت مئات الجولات من المباحثات بين الجانبين وكانت النتائج مخيبة للآمال ومبددة للطموحات في تحقيق السلام المستحيل مع الكيان الصهيوني الذي استفاد من جولات التفاوض العدمية وأثر من خلال ذلك على المقاومة وصورها بأنها مجموعة من الفصائل الإرهابية المسلحة التي ترفض السلام مع إسرائيل.

وذلك كان إحدى أهم الفوائد التي جنتها تل أبيب من المفاوضات السابقة لفترة عقد من الزمن دونما تخل عن سياسة الاستيطان ليتكرر حاضرا تحريك العملية السلمية في واقع ذلك الاستيطان وإضفاء مشروعية عليه لكي تواصل إسرائيل سياسة تهجير الفلسطينيين وبناء المزيد من الوحدات السكنية وذلك في مفهومها شكل من أشكال السلام الذي تضرر منه الشعب الفلسطيني.. ومن خلال التجارب السابقة فإن عملية السلام الجديدة ليست إلا لتغطية الاستيطان ضد فلسطين.

السجون السرية محط خلاف داخل الكونجرس

واشنطن / (رويترز)

ظهر خلاف كبير بين لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ الأميركي ووكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي.إي.ايه) حول تقرير تحاول اللجنة استكماله ينتقد بشدة ممارسات لمكافحة الإرهاب منها "الإغراق بالمحاكاة" وهو أسلوب استخدمته المخابرات لاستجواب المشتبه بهم في فترة رئاسة الرئيس السابق جورج بوش.

وأكد مسؤولون في الكونجرس والمخابرات على السواء ان السي.إي.ايه مازالت مختلفة مع جوانب مهمة في مسودة التقرير التي وافقت عليها لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ منذ عام. وتقع المسودة في آلاف الصحف وهي محاطة بسرية عالية.

ومنذ أربع سنوات بعد تولي الرئيس باراك أوباما الرئاسة بدأت لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ التي ترأسها السناتور الديمقراطية دايان فينستاين تحقيقا مهما في ممارسات إدارة بوش وفحصت تقارير بالغة السرية تقع في ملايين الصفحات توثق لطرق التعامل مع المتشددين.

ورغم تواصل التحقيقات الجنائية فيما يتصل بعمليات الاستجواب التي تجريها السي.إي.ايه لم تستجوب لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ شهودا رئيسيين من بينهم مسؤولون في وكالة المخابرات شاركوا في أنشطتها. ودفع ذلك مؤيدي السي.إي.ايه إلى التشكيك في مدى توازن التقرير الذي تعده اللجنة.

وعلى مدى عام نقلت المخابرات تحفظاتها على التقرير كتابة وخلال اجتماعات مع مسؤولين في اللجنة.

وقالت فينستاين في بيان "نحن في المراحل الاخيرة من ادخال جزء من رد السي.اي.ايه في التقرير وان ظلت النتائج تنتقد بدرجة كبيرة أنشطة السي.اي.ايه فيما يتعلق بالاحتجاز والاستجواب."

وقال مساعدو اعضاء في اللجنة انها تأمل في استكمال تقريرها بنهاية هذا العام بعد ادخال ملاحظات السي.اي.ايه.

تركيا تتحسب لعمليات إرهابية

أنقرة/

أعلنت السلطات التركية أمس حالة التأهب القصوى عقب تلقي أجهزتها الأمنية معلومات استخباراتية عن عزم أعضاء بمنظمة يسارية محظورة القيام بعمليات "إرهابية" وسط العاصمة أنقرة.

ونقلت وكالة (إخلاص) التركية للأنباء عن مصادر أمنية القول إن فرق إدارة التنصت التابعة لمديرية أمن (إزمير) غرب البلاد رصدت مكالمة هاتفية جرت بين أعضاء من منظمة جبهة التحرير الشعبية الثورية اليسارية المحظورة تؤكد استعدادهم لتنفيذ عمليات "إرهابية" أمام مبنى رئاسة الوزراء التركية في أنقرة باستخدام سيارة مفخخة.

وأشارت المصادر إلى أن القوات الأمنية التابعة لوحدة مكافحة الإرهاب بمديرية أمن أنقرة شنت عمليات تفتيش واقتحام لعدد من المنازل المشتبه بها.

وأوضحت أنه في هذا الإطار وجهت مديرية الأمن العامة تعليمات لكافة أفرعها في العاصمة أنقرة لاتخاذ التدابير الأمنية اللازمة.

افغانستان تحذر من محاولة إرغامها على أي اتفاق مع أميركا

نيودلهي/ وكالات

حذر الرئيس الأفغاني حميد قرضاي خلال زيارة الى الهند أمس من اي محاولة ترهيب لارغامه على توقيع اتفاق ينظم وجودا عسكريا اميركيا في بلاده بعد 2014م.

وقد التقى قرضاي في نيودلهي رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ ووزير الخارجية سلمان خورشيد، في اليوم الاول من زيارة الى الهند تستمر ثلاثة ايام.

ويقيم الرئيس الافغاني الذي درس فترة في الهند علاقات وثيقة مع الهند.

وتأمل نيودلهي من جهتها في الا يتيح انسحاب قوات الحلف الاطلسي من افغانستان اواخر 2014 لطالبان العودة الى السلطة.

وتأمل الولايات المتحدة في ان تستخدم الهند نفوذها لإقناع قرضاي بتوقيع هذا الاتفاق. لكن قرضاي حذر من اي محاولة للتأثير عليه.

وقال قرضاي في مقابلة اجرتها معه شبكة ان دي تي في التلفزيونية الهندية "لن يجدي اي خطاب عدوانيلسنا امة معروفة برضوخها للترهيب".

واضاف "سنوقع الاتفاق حين نتثبت من ان ذلك سيسمح باعادة السلام والامن".

ويقيم قرضاي علاقات خلافية مع ادارة الرئيس الاميركي باراك اوباما ويحتج بانتظام على مقتل مدنيين في عمليات عسكرية اميركية.

ويرفض قرضاي حتى الان التوقيع على اتفاق امني ثنائي، معتبرا ان ذلك يجب أن يتم بعد الانتخابات الرئاسية المقررة في ابريل 2014م والتي يمنعه الدستور من خوضها بعد ولايتين رئاسيتين.

ومن شأن هذا الاتفاق ان يحدد تفاصيل الانتشار العسكري الاميركي بعد رحيل جنود الحلف الاطلسي الـ75 الفا من افغانستان نهاية 2014، ما ينذر باشتعال العنف وربما بحرب اهلية في البلاد التي تسيطر عليها جزئيا حركة طالبان الإسلامية.

وتامل الولايات المتحدة من الهند التي تقيم علاقات وثيقة مع قرضاي ان تستخدم نفوذها لإقناعه بإبرام الاتفاق.

غير ان الرئيس الافغاني انتقد "حملة دعائية" بشأن هذا الاتفاق الامني والتبعات التي قد تتحملها افغانستان ان لم توقع عليه سريعا.

وقال "ان كنا اصدقاء وحلفاء، يجب ان نعامل كأصدقاء وحلفاء عليهم الا يهاجموننا نفسيا او يضعفون عزيمتنا".

وقد منحت الهند مليارى دولار لإعادة اعمار افغانستان، وقد يغتنم قرضاي مناسبة زيارته لنيودلهي لطلب مساعدة اضافية بما فيها مساعدة عسكرية.

وخلال زيارته السابقة في مايو، اعلن انه قدم الى شريكه الهندي "لائحة تمنيات" تتعلق بالمساعدة العسكرية التي يأمل في الحصول عليها من الهند.

وتقول الصحافة ان هذه اللائحة تتضمن المدفعية الثقيلة ومحركات طيران وذخائر.

وخلال المقابلة التي اجرتها معه الشبكة ابلهندية رفض قرضاي ان يكشف مضمون اللائحة.

مهاجمة قافلة عسكرية شمال غرب باكستان

إسلام آباد/ أ ف ب

قتل وأصيب نحو عشرة جنود باكستانيين عندما انفجرت قنبلة يدوية الصنع بقافلة عسكرية في شمال غرب البلاد الذي يعتبر معقلا لطالبان ومجموعات اخرى مرتبطة بتنظيم القاعدة، حسب ما اعلنت السلطات .

وكانت القافلة تسير في منطقة سبينوام، على بعد حوالي 45 كلم من ميرانشاه كبرى مدن شمال وزيرستان معقل الجهاديين، وهي تقع على الحدود مع افغانستان المجاورة.

واتهمت السلطات الباكستانية متمردي طالبان بالوقوف وراء الاعتداء.

وذكر مسؤول امني باكستاني لوكالة الصحافة الفرنسية ان "الحصيلة حاليا هي اربعة قتلى" وان متمردين "زرعوا القنبلة اليدوية الصنع". وأضاف: ان خمسة جنود اخرين قد جرحوا.

وتبنت الهجوم مجموعة انصار المجاهدين وهي غير معروفة تماما ومرتبطة بحركة طالبان الباكستانية.

وقال متحدث باسم المجموعة هو بو بصير في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية: "انه انتقام لغارات شنتها طائرات بلا طيار على هونغو" وهي منطقة في باكستان بولاية خيبر باختوخاوا (شمال غرب) حيث قتلت طائرة اميركية بدون طيار ستة مقاتلين في نومفبر بينهم زعيم من حركة طالبان افغانستان جناح حقاني.